المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17S حزيران 2025
No.17S JUNE 2025

التطورات السياسية في الجزائر 1954 _1962م

م.م. شيماء عبد الوهاب عبد الشمري
المديرية العامة لتربية بغداد /الكرخ 3
رقم الموبايل 07703978715

الملخص

تعد الأعوام ما بين 1954 _ 1962 من تأريخ الجزائر المعاصر مرحلة مهمة للشعب الجزائري للتخلص من الاحتلال الفرنسي الذي سيطر على الجزائر منذ عام 1830، فكان ذلك من خلال انطلاق الثورة الجزائرية عام 1954 المقاومة لقوى الاستعمار الفرنسي، والتي هي أهم أساليبها الدفاع عن النفس تجاه عدو خارجي، تميزت هذه المرحلة بحصول الشعب الجزائري على الاستقلال والتخلص من الاستعمار الفرنسي عام 1962 التي اعتبرت مرحلة تأريخية انفردت بخصائص وسمات ميزتها عن غيرها من فترات الجزائر، في مقاومة الاستعمار الفرنسي منذ ان وطأت أقدامهُ أرض الجزائر وحتى الاستقلال الناجز.

الكلمات المفتاحية: أوضاع الجزائر قبل الثورة، ثورة الجزائر 1954، نتائج الثورة واستقلال الجزائر.

Political Developments in Algeria 1954–1962

Assistant Professor Shaima Abdul Wahab Abdul Shammari
General Directorate of Education, Baghdad/Al-Karkh 3

Abstract

The years between 1954 and 1962 in the history of contemporary Algeria are considered an important stage for the Algerian people to get rid of the French occupation that had controlled Algeria since 1830. This was through the launch of the Algerian Revolution in 1954, resisting the forces of French colonialism, the most important method of which was self-defense against an external enemy. This stage was characterized by the Algerian people gaining independence and getting rid of French colonialism in 1962, which was considered a historical stage that was unique in characteristics and features that distinguished it from other periods in Algeria, in resisting French colonialism since it set foot on Algerian soil until complete independence.

Keywords: Conditions in Algeria before the Revolution, the Algerian Revolution of 1954, Results of the Revolution and Algerian Independence

المقدمة

تعتبر دراسة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر من المواضيع المهمة وتحديداً إذا ما تطرقنا لتاريخ بلدان المغرب العربي ومنها الجزائر اثناء مدة الاحتلال الفرنسي، ذلك البلد الذي استطاع الصمود بوجه الظلم والقهر والاستبداد لمرحلة طويلة من الزمن، وبفضل شعبه وحماسهُ نحو الاستقلال والتخلص من العبودية وألأذلال، فقد واجه الشعب الجزائري الاحتلال الفرنسي بكل قوة وشجاعة مروراً بثورة ١٩٥٤ إلى المرحلة النهائية والحاسمة في تاريخ الجزائر المعاصر، وهي مرحلة الاستقلال التي حلت بحلول عام ١٩٦٢م، لينتهي عهد الاحتلال الفرنسي المظلم لبلدٌ عربيٌ دام لعقود طويلة مليئة بالقسوة والظلم، والذي تميزت به العهود الاستعمارية سيئة الصيت،

لتبدأ الجزائر بعد ذلك العيش بسلام بعيداً عن القهر والاحتلال، ولـيُحكم من قبل أبناء الشعب الجزائري أنفسهم. لذلك ارتأينا الكتابة في بحثنا الموسوم عن (التطورات السياسية في الجزائر ١٩٥٤_١٩٦٢).

تطلبت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، جاء المبحث الاول بعنوان (أوضاع الجزائر قبل الثورة)، وتضمن مقاومة الشعب الجزائري لقوى الاحتلال الفرنسي، والمراحل الأولى للإستعمار في العقد الثالث من القرن التاسع عشر ١٨30م، وبداية تبلور عمليات المقاومة الفعلية لذلك الاستعمار، وظهور الأمير عبد القادر الجزائري مؤسس دولة الجزائر التي قادت حركة المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، ودرس المبحث الثاني (القوانين التي أصدرتها القوات الفرنسية وأثرها في قيام الثورة الجزائرية) وتناولت فيه الإجراءات القمعية التي شرعتها قوات الاحتلال، والتي كانت كفيلة ببروز ردة فعل تمثلت بظهور حركة مقاومة عربية واسعة النطاق ضد الاستعماري الفرنسي، وما تبعه من تداعيات سياسية واقتصادية أثرت بمجملها على طبيعة المجتمع الجزائري المسلم، واستعرض ثورة ١٩٥٤ وتداعياتها السياسية والعسكرية، وألأسباب المباشرة وغير المباشرة للثورة، ودور جبهة التحرير الوطني، والتأكيد على أهمية دور الشباب الجزائري في عملية الكفاح المسلح وتشكيل المنظمات السرية ألنظامية لأجل مواجهة قوى الأحتلال، فيما حمل المبحث الثالث عنوان: نتائج الثورة ومفاوضات الاستقلال، ومشروع ديغول ومعارضة المستوطنين الفرنسيين، واستقلال الجزائر عام 1962، أما الخاتمة فقد أوضحت أبرز ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات للتطورات السياسية في الجزائر، وذُيلت هذه الدراسة بالهوامش والمصادر.

المبحث الأول: أوضاع الجزائر قبل الثورة:

أولاً: مقاومة الشعب الجزائري لقوى الاحتلال الفرنسي:

بدأ الاستعمار الفرنسي للجزائر عام ١٨30م عندما نزلت القوات الفرنسية على الأراضي الجزائرية بحجة أهانة القنصل الفرنسي بيار دوفال Pierre Duval [1]، الذي تلقى من الداي حسين[2]، ضربة من مروحة يدوية كانت بيده، فكانت هذه الحادثة[3] تمثل الذريعة المفتعلة والتي شكلت الشرارة الأولى لإنطلاق الاستعمار الفرنسي نحو الجزائر، فقامت فرنسا بتوجيه حملتها العسكرية التي تكونت من أكثر من مائة سفينة حربية، ومائتين سفينة نقل، وثلاثة آلاف مقاتل، وتلك القوة شكلت تهديداً كبيراً للداي حسين الذي لم يكن مستعداً لها[4].

قاوم الجزائريون الاحتلال الفرنسي لبلادهم، إذ شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر ثورات عديدة ضد القوات الفرنسية المحتلة التي هدفت لإلحاق الجزائر بفرنسا تشريعياً[5]، فبرزت المقاومة الجزائرية التي تزعمها عبد القادر محي الدين الحسيني الجزائري[6]، متخذاً من مدينة معسكر قاعدةً لهُ ويعتبر عبد القادر الجزائري مؤسس دولة الجزائر التي قادها ضد الاحتلال الفرنسي[7].

عزم الأمير عبد القادر الجزائري على مواصلة الكفاح لتحرير بلاده ورأى ان ذلك لا يتم ألا بطريقتين: الأولى توحيد الجهود الوطنية في البلاد تحت لواء واحد كي تضعف مقاومتهم، والثانية: إستنهاض الدولتين المغربيتين تونس ومراكش لتأليف جبهة تعمل على رد العدوان الفرنسي[8]، وتمت مبايعة الأمير عبد القادر الجزائري عام ١٨٣٣، وفيها انتقلت السلطة الجزائرية إلى الأمير عبد القادر عن طريق الانتخاب وقناعة الشعب، وأصبح بإمكانه مقاومة الفرنسيين، استطاع الأمير عبد القادر من إحراز انتصارات عدة على الفرنسيين ومنعهم من التوغل في الجزائر حتى اضطروا إلى طلب الهدنة من الأمير لإنهاء المقاوم [9].

اجتمع الجانبان في 24 شباط عام ١٨٣٤ وعقدت بينهما معاهدة أعترفت فرنسا بموجبها بإن عبد القادر أميراً على وهران وبعدها توجه الأمير إلى تحسين أوضاع البلاد وأعمارها وتشييد الحصون والقلاع وبدأ

بتصنيع الأسلحة ووحد الجماهير[10]، وقامت القوات الفرنسية بشن الهجوم ضده مرة أخرى وكان عليه أن يجهز الجيوش ويعلن الجهاد ضدهم فقام بمواجهتم وألحق بهم خسائر كبيرة بينما استطاعت فرنسا من احتلال بعض المناطق عام ١٨٤٣، وإرتكبوا فيها المجازر ضد الأطفال والنساء والشيوخ[11]، فيما لم تتوقف حركة المقاومة التي بدأها الأمير عبد القادر الجزائري ضد القوات الفرنسية فقاموا بنفيه إلى فرنسا منذ ١٨٤٧[12].

كانت هناك الكثير من الثورات التي قام بها الأمير عبد القادر في مناطق مختلفة من الجزائر، ونتيجة لتلك الثورات المتواصلة شدد الفرنسيون رقابتهم على الحدود مع مراكش، وتم احتلال المنطقة عسكرياً من قبل فرنسا عام ١٨٥٤ [13]، واستمر الحكم العسكري الفرنسي حتى عام ١٨٧٠ عندما تم الإعلان على ان الجزائر جزء من فرنسا وأصبح لها نواب من المستوطنين الفرنسيين[14]، ولرغبة الجزائريون الكبيرة في الاستقلال، استمرت الثورات ومنها الثورة التي كانت بقيادة محمد المقراني[15] عام ١٨٧١، إذ اعتبرت من أشهر الثورات التي اشترك فيها (٨٠٠) ألف مقاتل، وعلى الرغم من ذلك استطاعت القوات الفرنسية من قمعها[16]، وفي عام ١٨٨١ انطلقت الانتفاضة الأخيرة جنوب منطقة وهران وعرفت بإنتفاضة أولاد سيدي الشيخ[17]، التي انتهت بعمليات قمع كبيرة وواسعة قامت بها القوات الفرنسية ضد الجزائريين، مما أدى إلى تثبيت أقدام الفرنسيين في الجزائر[18]، وعلى الرغم من قوة الاستعمار وقمعهُ للانتفاضات والثورات الجزائرية بقي الجزائريون يقاومون التواجد الفرنسي، إذ شهد القرنين التاسع عشر والعشرين العديد من الثورات المتعاقبة ضدهم، ولم يستسلم الشعب الجزائري للفرنسيين في أي مرحلة من المراحل حتى انطلاق الثورة الجزائرية الكبرى عام ١٩٥٤ التي أدت إلى إستقلال الجزائر كما سيتم ذكره لاحقاً[19].

المبحث الثاني : القوانين التي أصدرتها القوات الفرنسية وأثرها في قيام الثورة الجزائرية:

قامت القوات الفرنسية حال احتلالها للجزائر بإصدار العديد من القوانين والتشريعات التي كان هدفها إلحاق الجزائر بفرنسا كما أسلفنا، إذ أعلنت قوات الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٤ عن قرارها الاحتفاظ بالأجزاء التي سيطرت عليها في الجزائر، وتعيين حاكم عام للممتلكات الفرنسية في شمال أفريقيا، فضلاً عن توسيع العمليات العسكرية ضد حركة المقاومة الوطنية التي يتزعمها الأمير عبد القادر الجزائري والتي استمرت حتى عام ١٨٤٧[20].

توالت القوانين التي كانت تتعلق في كثير من الأحيان بالمستوطنين الفرنسيين وحقهم في اقتطاع ما يشاءون من الأرض، إذ أصدر قانون ١٨٤٠ الذي من خلاله تم تنظيم عملية الاستيلاء على الجزائر من خلال نزع أملاك الأشخاص الذين قاوموا الاحتلال الفرنسي، وفي عام ١٨٤٣ صدر مرسوم بمصادرة أراضي ألداي وأراضي الوقف الإسلامي[21]، في عام ١٨٤٤ صدر قانون يخص الأراضي الخالية من المباني والتي لا يملك أصحابها سندات تثبت ملكيتهم لها قبل عام ١٨٣٠م، لعدم وجود نظام السندات في الجزائر من قبل، فقد كان الإثبات باستغلال الأرض بصفة شخصية[22].

فرضت الحراسة العسكرية عام ١٨٤٥م على الذين حاولوا مقاومة الأستعمار الفرنسي، وفي عام ١٨٤٨م صدر قانون آخر اعتبرت الجزائر بموجبه جزءً من فرنسا تفرض عليها القوانين المختلفة[23]، وقد عملت فرنسا على ممارسة سياسة الإدماج[24]، مستخدمةً مختلف الوسائل والطرق لتحقيق هذه الغاية لكنها وجدت مقاومة من الشعب الجزائري الذي رفض أي تصرف تقوم به الحكومة الفرنسية ضد مصلحة البلاد بعد ان باتت نواياهم بتقطيع أوصال الجزائر والقضاء على كيانها الذاتي، وهكذا نشب الصراع بين الطرفين وأصرت فرنسا على استمرار عدوانها ضد الجزائر[25].

أصدرت فرنسا قانون ١٨٦٥م الذي تقرر بموجبه اعتبار المواطنين الجزائريين فرنسيين وأن يخضعوا للقوانين الفرنسية، ولكن المسلمين رفضوا هذا القانون وتمسكوا بأحكام الشريعة الإسلامية[26]، وفي عام ١٨٧٠م صدر قانون جديد تم بموجبه ألحاق يهود الجزائر بالمستوطنين الفرنسيين وأبقى المسلمون في صفوف رعاياهم[27]، في حين صدر عام ١٨٧٣م قانون يسمح ببيع أراضي القبائل التي على المشاع وأراضي الوقف، وبعد أن يتم بيعها تخرج من دائرة القوانين الفرنسية، وفي عام ١٨٩٨ صدر قانون يختص

بتشكيل بعثات مالية جزائرية تضم أربعة وعشرين عضواً من الجزائريين، وثمانية وأربعين من المستوطنين[28]، وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى وتحديداً عام ١٩١٩م منحت فرنسا الجزائريين الذين تتوفر فيهم شروط معينة لنيل الجنسية الفرنسية[29]، وأخيراً تم إصدار قانون ١٩٤٧م الذي تضمن على ان تكون الجزائر جزءاً من فرنسا، الأمر الذي أدى إلى قيام حركات المقاومة المسلحة ضد الوجود الفرنسي[30]، ووجد الوطنيون الجزائريون من وجهة نظرهم أن هذه القوانين المتعسفة أنما تمثل إهانة للشعب الجزائري، وتقلل من دوره وتحبط من جهودهُ الرامية للخلاص من الاحتلال الفرنسي وهيمنة القوى الاستعمارية على البلاد[31].

❖ **الأسباب المباشرة وغير المباشرة للثورة :**

هناك عوامل وأسباب سياسية واجتماعية واقتصادية مارستها فرنسا على مدى سنوات الاحتلال، دفعت الجزائريين إلى إعلان الثورة من أجل التحرر والاستقلال، إلا أن ما عجل بالثورة وانطلاقها رغم عدم التكافؤ بين الطرفين مجموعة من الأسباب الرئيسية يمكن إجمالها إلى ما يأتي[32]:

أولاً : الأسباب المباشرة :

1. قيام فرنسا بتدبير مذبحة قسطنطين التي راح ضحيتها ما يقارب أربعين ألف نسمة فأعلنت الأحكام العرفية، وقامت بالقبض على آلاف الجزائريين، وحكمت على عدد كبير منهم بالإعدام إذ يعتبر هذا العمل إرهاب في حق الشعب المسالم .
2. عانى الشعب الجزائري على يد قوات الاحتلال تميز عنصري وتفرقة طول سنوات الاحتلال[33].
3. كان لوجود جماعتين مختلفتين عنصرياً وسياسياً واقتصادياً طول سنوات الاحتلال أثراً سيئاً في المجتمع الجزائري، إذ ادى إلى سيطرة العنصر الأوربي ووضع الجزائر في وضع[34] يتمتع بحقوق الأقلية بالرغم من كثرتهم العددية
4. عدم احترام فرنسا القوانين وحقوق الشعب الجزائري، إذ عملوا على تشجيعهم للهجرة إلى فرنسا، ففرنسا تدرك أهمية الجزائر في كونها البلد الرئيسي لأستيراد المنتجات الفرنسية، لهذا السبب ولغيره من الأسباب حاولت فرنسا السيطرة على الوظائف التنفيذية ومواقع اتخاذ القرار، لذلك عملت من أجل مصادرة إرادة الشعب وأصدرت القرارات المجحفة إزاء الشعب الجزائري[35].

ثانياً : الأسباب غير المباشرة للثورة :

هناك جملة أسباب وعوامل غير مباشرة أدت إلى قيام ثورة ١٩٥٤م، وأغلبها أسباب خارجية يمكن ان نبين منها:[36]

1. قيام ثوره ٢٣ تموز ١٩٥٢ في مصر، إذ تمكنت مصر عن طريقها من التخلص من النظام الملكي، وجعل السلطة بيد النظام الجمهوري بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر[37].
2. قيام مجموعة من المسؤولين والمكافحين الوطنيين بجمع العناصر السليمة في الحركة الوطنية وقرروا الكفاح مع أخوانهم المراكشيين والتونسيين[38].
3. توسع الثورة المغربية، بعد خلع الملك محمد الخامس[39] من منصبه، وعرفت هذه بأزمة العرش عام ١٩٥٤ .
4. الهزيمة الكبرى التي منيت بها فرنسا عام ١٩٥٤م في الهند الصينية بعد قتال استمر ثمان سنوات كلفت فرنسا خسائر كبيرة من الأرواح والأموال، فأدى ذلك إلى زيادة الثقة في نفوس الجزائريين بتحقيق مثل هذه الانتصارات، لذلك انضم العديد من الضباط والجنود إلى صفوف الثورة، ووضعوا خدماتهم وخبراتهم في خدمة الثورة الجزائرية[40].

5. كان للانتصار الذي حققته الحركة الوطنية التونسية، عندما منحت فرنسا تونس حكماً ذاتياً بعد ما أكرهت فرنسا على ذلك عام ١٩٥٤ دوراً كبيراً في قيام الثورة الجزائرية[41].

المبحث الثالث: جبهة التحرير الوطني الجزائري ودورها في الثورة :

لغرض الأعداد للثورة قامت اللجنة الثورية للوحدة والعمل[42]، بوضع اللبنات الأولى لتأسيس جبهة التحرير الوطني الجزائرية التي شكلت من جهود الشباب الذين توجهوا إلى الكفاح المسلح وتشكيل المنظمات السرية[43]، قامت اللجنة في بداية عملها بتقسيم البلد الجزائري إلى خمس ولايات وتم توزيع المهام على أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وتعيين محمد بوضياف[44] كمنسق بين أعضاء جبهة التحرير الوطني في الداخل والخارج[45]، وبدأت الجبهة بالتنسيق مع مندوبي المنظمة السرية بالخارج أمثال عبد الرحمن اليوسفي[46] في مدريد، وأعضاء من لجنة المقاومة في تطوان، أما في الداخل فقد كان هناك تحالف وتكاتف بين رجال الثورة[47]، وقد أعلنت جبهة التحرير الوطني عن برنامجها السياسي الذي تضمن النقاط التالية[48]:

1. إقامة دولة جزائرية ذات سيادة ونظام ديمقراطي اشتراكي يضمن حقوق المواطنين دون تمييز.
2. تطهير الحركة الوطنية من الانتهازيين، ومن الاتجاهات الأصلاحية.
3. عرض قضية الجزائر على الدول، ومواصلة العمل من أجل وحدة دول المغرب العربي.
4. توثيق التعاون مع الدول التي تساند القضية الجزائرية.
5. رغبة الجزائر للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية كمبادرة من الجزائر لحقن الدماء.

اندلعت الثورة الجزائرية ليلة الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤م، وكانت الهجمات التي وجهت ضد القواعد العسكرية الفرنسية المنتشرة في معظم أنحاء البلاد بمثابة البيان الأول الذي سَرع من عملية تشكيل جبهة التحرير الوطني الجزائري[49]، ولقد شملت الثورة جميع أنحاء الجزائر، واتخذت حركة الوطنين الجزائريين أشكالاً مختلفة للمقاومة وبحسب المناطق، ففي الجبهة الشرقية اعتصم الفدائيون في جبل أوراس بعد ان هاجموا الوحدات العسكرية في مناطق باطنة وقشلة[50].

بدأ الوطنيين بشن هجمات يومية في قسنطينة غايتها إرهاق القوات الفرنسية، وهاجموا القبائل والحصون العسكرية للاستيلاء على الأسلحة، وكانت العمليات العسكرية في (ناحية الغرب الجزائري) صعبة في بداية الأمر، وذلك بسبب قلة السلاح والمؤونة، الا أنهم تمكنوا من تنظيم عملية تهريب الأسلحة من المغرب واسبانيا وتسريبها إلى ناحية الغرب الجزائري، وبذلك استطاعت الثورة ان تشمل أنحاء عدة في الجزائر[51]، وقد شاركت جبهة التحرير من خلال أقامة إدارة محلية للأشراف على الأعمال الحربية، وفي عام ١٩٥٦[52] أعلن وفد جبهة التحرير الوطني الشروط التي عن طريقها ستقوم بتسوية مشكلة الجزائر وهي[53] :

1. اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر .
2. إنشاء حكومة جزائرية تكون مهمتها وضع أسس العلاقة بين الجزائر وفرنسا .
3. أطلاق سراح جميع السياسيين وعودة المنفيين إلى الجزائر.

رفضت الحكومة الفرنسية هذه الشروط واستمرت في قتال الجزائريين، أما الدول العربية فقد أيدت الشعب الجزائري في كفاحه وتحرره من أجل قضيته المنشودة في التحرر والاستقلال، وأخذت جبهة التحرير الوطني الجزائري على عاتقها في شهر آب ١٩٥٧م الاهتمام بإقامة علاقات طيبة مع جارتيها المستقلتين تونس ومراكش[54].

تم عقد مؤتمر طنجة[55] في نيسان ١٩٥٨م، والذي حضره مندوبون عن حزب الاستقلال المغربي[56]، وحزب الدستور الجديد التونسي[57]، وجبهة التحرير الوطني الجزائري[58]، وكانت الغاية من المؤتمر أقامة حكومة جزائرية بعد التشاور مع الحكومتين التونسية والمغربية، ونص الاجتماع على إنشاء برلمان مغربي ولجنة لتنسيق شؤون المغرب، ولم تؤدي المشاورات إلى إنشاء حكومة الجزائر فوراً[59]، وبعد نقاش حاد تعهد الوفدان المغربي والتونسي بتنفيذ قرارات المؤتمر على مستوى قنوات الاحزاب أو على مستوى الحكومة، لاسيما وأنهما يمثلان الحزبين الحاكمين في بلديها، وبعد ذلك أعلنت جبهة التحرير الوطني

الجزائري في 19 أيلول ١٩٥٨م عن تشكيل حكومة مؤقتة لجمهورية الجزائر الحرة مقرها القاهرة[60]، ورئيسها فرحات عباس[61]، ونائب الرئيس أحمد بن بلة[62]، وكريم بلقاسم[63] وزير القوات المسلحة، وقد أعلن فرحات عباس عن قيام الحكومة المؤقتة للجزائر وبدء المفاوضات مع السلطات الفرنسية[64].

أولاً: مشروع ديغول ومعرضة المستوطنين الفرنسيين :

كان لسقوط الجمهورية الفرنسية الرابعة في أيار ١٩٥٨ بداية المرحلة للثورة الجزائرية، الذي ادى إلى وصول الزعيم الفرنسي شارل ديغول Charles de Gaulle [65] إلى الحكم من العام نفسه، وأعلن ان الجزائر فرنسية ومنع المساواة للجزائريين، بمعنى المساواة بين المستوطنين الفرنسيين والجزائريين، كما سعى إلى تطوير الجزائر في النواحي كافة[66].

قام ديغول بتقديم عرضه للثوار الجزائريين عام ١٩٥٨ والذي عرف بـ (سلام الشجعان)، وكان الهدف منه الوصول إلى تسوية سلمية، إلا أنّ الحكومة المؤقتة في القاهرة رفضت هذا الطلب الذي جاء بدون شروط للاستسلام[67] وفي 16 أيلول عام ١٩٥٩م، أصدر ديغول مشروعاً يحتوي على العديد من النقاط كان أهمها وأقربها لنفوس الشعب الجزائري والحركة الوطنية هي (الاعتراف بحق الجزائر في تقرير مصيرها حتى ولو ادى ذلك إلى الانفصال عن فرنسا)[68]، وقد ضمن هذا المبدأ حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره كونهُ رفض إلحاق الجزائر بفرنسا[69]، ولقد كان لطرح الرئيس الفرنسي ديغول المبادئ الثلاثة (الانفصال، الاندماج، الارتباط)، أثراً بالغ الأهمية في تطوير مسار النضال الوطني التحرري في الجزائر وصولاً إلى مرحلة الاستقلال، وسنحاول هنا التطرق إلى كل مبدأ بشيء من الإيجاز بهدف توضيح محتواها وماهية ارتباطاتها بالمشروع السياسي الوطني الجزائري[70] :

1. الانفصال: أراد ديغول من هذا المبدأ فصل الجزائر عن فرنسا بشكل تام ومنح الاستقلال لها، مشترطاً في الوقت ذاته بمجرد اختيار الجزائريون هذا الحل، وقف المساعدات الفرنسية للجزائر.
2. الاندماج: ان اختيار الجزائريين لهذا الحل سيؤدي إلى المساواة بين جميع السكان الجزائريين من مسلمين وغيرهم، وسيتيح لهم ممارسة جميع الوظائف السياسية والإدارية والقضائية والتمتع بالمساواة في المرتبات والتأمين الاجتماعي والحقوق الأخرى المقررة للفرنسيين أنفسهم في فرنسا، وكان الرئيس الفرنسي يعتقد بأن الجزائريون سيختارون هذا الحل (الاندماج مع فرنسا) للاستفادة من المساعدات الاقتصادية الواسعة .
3. الارتباط: يعني ان الجزائريون يستطيعون في هذه الحالة أن يشكلوا حكومة يكون جميع وزرائها من الجزائريون، على ان هذه الحكومة تعتمد على فرنسا في تأييدها وأمدادها بالمعونات، وترتبط معها برباط وثيق في ميادين الاقتصاد والتعليم والدفاع والعلاقات الخارجية[71].

أصدر ديغول هذا المشروع وبدأت القوات العسكرية الفرنسية المتواجدة في الجزائر تسأل عن مصيرها التأريخي والسياسي، ولاسيما مصير ذو الأقدام السود الذين وقفوا إلى جانبهم اثناء الثورة التحررية[72]، وتحديداً بعد ان أدخل تعديل على المشروع وصرح به في 4 تشرين الثاني عام ١٩٦٠م، ونص على استعداد الفرنسيين لقبول قيام جمهورية جزائرية ما دام الجزائريون يرغبون في ذلك حتى لو قبلت الجزائر الاتحاد مع فرنسا ستكون لها أجهزتها الخاصة[73].

عارض المستوطنون الفرنسيون وبعض رجال الجيش الفرنسي المباحثات التي كانت تجري بين جبهة التحرير الوطني الجزائري وبين الحكومة الفرنسية، وقاموا بمحاولات لإفشالها معلنين التمرد على حكومة ديغول لعدم تجاوبها مع مواقفهم التي تهدف إلى إبقاء السيطرة الفرنسية على الجزائر، فقد أسس الفريقان عام ١٩٦١ (منظمة الجيش السري الفرنسي)، وقامت هذه المنظمة بإعلان التمرد من قبل أربعة من جنرالات الجيش الفرنسي ضد ديغول، لكنهم فشلوا فحاولوا تعويض ذلك الفشل بالانتقام من خلال الاعتداءات التي جرت على الأهالي في العاصمة وهران وغيرها من المدن الجزائرية[74]، إذ قام الجيش الفرنسي بهدم البنايات وقتل المرضى في المستشفيات واغتيال النساء والشيوخ والأطفال في الشوارع[75].

كانت هذه المنظمات تهدف من وراء تلك الأعمال الوحشية استفزاز جبهة التحرير الوطني الجزائري وجرها إلى الاصطدام معها مما يؤدي إلى تدخل الحكومة لجانبها، ومن ثم إحباط المباحثات بين الجانبين، وقد استطاعت جبهة التحرير الوطني الجزائري من ضبط النفس بعد ان شعرت بهذا المخطط الإجرامي البشع[76].

اتضح لديغول بأن جبهة التحرير الوطني الجزائري متحكمة بمجرى الأمور السياسية والعسكرية وان الشعب الجزائري يدين لها بالولاء، لذلك أدرك ان أي إصلاح لوضع الجزائر يتم دون الاتفاق مع جبهة التحرير الوطني مصيره الفشل[77]، وقد استطاع ديغول من القضاء على ذلك التمرد، إذ رفض الجيش الاستجابة لهؤلاء الثوار بعد ان تبين ان هذا الجيش لم يكن متجه إلى جعل الجزائر فرنسية[78]، بل نحو القيام بالأعمال الإرهابية ضد المؤيدين لسياسة ديغول في الجزائر، ولأنهم (أي المتمردين) قد ذهبوا إلى فكرة رضوخ ديغول للثورة الجزائرية ودخوله في مفاوضات مباشرة مع جبهة التحرير الوطني الأمر الذي سيضعف ((بحسب المتمردين على ديغول)) من نفوذ فرنسا في الجزائر والمنطقة ككل[79]، ولقد كان لشخصية ديغول السياسية والعسكرية أثراً بالغ الأهمية في عملية إنجاح فكرة التفاوض مع الثوار الجزائريين وعقد الصلح معهم[80].

ثانياً: استقلال الجزائر ١٩٦٢:

بدأت المفاوضات بين الطرفين الجزائر وفرنسا في شباط عام ١٩٦١م في سويسرا، لكنها توقفت بسبب تمسك الوفد الفرنسي بالصحراء الجزائرية ورفض الوفد الجزائري ذلك، ثم استؤنفت المفاوضات في آذار ١٩٦١م، وقد طالب الوفد الفرنسي بإيقاف القتال، لكن الوفد الجزائري رفض ذلك وتوقفت المفاوضات[81]، وعند حلول عام ١٩٦٧ حصل اتفاق بين فرنسا والجزائر كانت أهم بنوده[82]:

1. وقف القتال بين الجانبين .
2. إطلاق سراح المعتقلين .
3. استقلال الجزائر وحقها في تقرير المصير، على ان تتولى السلطة هيئة مكونة من (12) شخصاً خلال الفترة الانتقالية .
4. يبقى الجيش الفرنسي في الجزائر لغاية يوم تقرير المصير .
5. يختار الجزائريون بين الاستقلال والتعاون مع فرنسا أو الاستقلال التام، وتكون الجزائر ذات سيادة مطلقة غير مرتبطة بفرنسا .
6. يحتفظ الأوربيون بأملاكهم في الجزائر وإذا وقع تأميم لهذه الأملاك يحصل أصحابها على تعويض .
7. تبقى القاعدة العسكرية في المرسى مؤجرة لفرنسا لمدة (١٥) عاماً.

تم توقيع إتفاقية إيفان Evian Accords في 19 آذار عام ١٩٦٢م من قبل وزير الشؤون الخارجية الجزائري كريم بلقاسم، ووزير الدولة الفرنسية جوكس Louis Joxe [83]، وتم تحديد نفس التاريخ لوقف إطلاق النار بين الجانبين، وبهذا يبدأ الشعب الجزائري في العمل من أجل استفتاء لتقرير المصير[84] الذي تم الإعلان عنه في 1 تموز عام ١٩٦٢م، واختار الجزائريون الاستقلال وكانت نسبة التصويت (٥,٩٧٥,٥٨١) صوتاً بنعم، و (١٦,٥٣٤) صوتاً بالرفض[85]، وفي 3 تموز عام 1962م ولدت الجمهورية الجزائرية، وقد أعلن ديغول في خطابه عن استقلال الجزائر وعن مستقبل العلاقات الجزائرية_الفرنسية المنصوص عليها في اتفاقية إيفيان[86].

فور إعلان الاستقلال التام للجزائر قام ديغول بتعيين أول سفير لفرنسا في الجزائر هو جان مرسل جيني Jan mursal Jiniun، ولأول مرة يحتفل شعب الجزائر بتكوين دولة مستقلة حرة ذات سيادة، وقامت الحكومة الجزائرية المؤقتة بتقديم الشكر واعترافها بالجميل لكل الذين ساندوها من أجل التحرر والاستقلال[87]، وهكذا انتزع الجزائريون حقهم في السيادة والحرية بعد ١٣٢ عاماً من الاحتلال دفع الجزائريون فيها مليون شهيد[88].

الخاتمة

افصح البحث في تفاصيله الدقيقة عن إيضاحات مهمة لمحطات عن أثر ودور التطورات السياسية في الجزائر، وأهمية الثورة الجزائرية نحو التحرر والاستقلال باعتبارها من الثورات المهمة التي ظهرت في القرن العشرين، وتم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. أن هذه الثورة كانت من أكبر الثورات إذ استطاعت تحقيق الغاية وهي تحرير الأراضي الجزائرية من الاستعمار الفرنسي بقيادة عبد القادر الجزائري والشعب المجاهد، وأدت إلى ظهور حركة وطنية عرفت باسم جبهة التحرير الوطني الجزائري والتي تشكلت من جهود الشباب الذين توجهوا إلى الكفاح المسلح وتشكيل المنظمات السرية.
2. تم تشكيل حكومة مؤقتة لجمهورية الجزائر في ١٩ أيلول 1958م مقرها القاهرة يرأسها فرحات عباس، وعملت هذه الحكومة على مساعدة الثوار في كفاحهم ضد الاحتلال الفرنسي.
3. إقرار الرئيس الفرنسي شارل ديغول بمشروع الاعتراف بحق الشعب الجزائري لمصيره حتى لو أدى ذلك إلى انفصال الجزائر من فرنسا، وكانت المبادئ الثلاثة التي طرحها الرئيس ديغول دليلاً واضحاً على حراجة الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي الذي تعانيه فرنسا.
4. اختار الجزائريون الاستقلال بعد إجراء استفتاء حول مصيرهم في التحرر والاستقلال، مما يعني انتصار الحركة الوطنية واندحار الاستعمار الفرنسي إلى غير رجعة .
5. استطاع الجزائريون من انتزاع حقوقهم في الحرية والسيادة والإعلان عن الاستقلال في 3 تموز عام 1962 .

الهوامش:

(1) القنصل الفرنسي: وهو بيار دوفال قام بتقديم التهاني إلى الداي حسين في قصره بمناسبة عيد الفطر فسأله الداي عن القروض المالية التي أمدها الداي لفرنسا، فأجابه القنصل ان ملك فرنسا لا يجيب على داي الجزائر بهذه السهولة، فأثار ذلك غضب الداي فضربه بمروحة يدوية كانت بيده. للمزيد ينظر: عبد الهادي حسين، الحصار البحري الفرنسي وسقوط الجزائر ١٨٢٧_١٨30، مجلة كان التاريخية، السنة العاشرة، ع٢٥، اذار، ٢٠١٧، ص٥٩.

(2) الداي حسين: ولد في أزمير ١٧٧٢، انتخب دايا للجزائر عام ١٨١٨ في عهد السلطان العثماني محمود الثاني، وقام بتنظيم إيالة الجزائر، وهو الذي قام بإهانة القنصل الفرنسي في حادثة المروحة كما أوضحنا سلفاً، توفي عام ١٨٣٨. للمزيد ينظر: آرجمنت كوران، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، عبد الجليل التميمي، جامعة اسطنبول، ١٩٧٠، ص٣٣.

(3) حسن العطار، الوطن العربي دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة، ط١، بغداد، ١٩٦٦، ص١٤٢ ؛
Dudzik, Michael, "The Fan Affair and the Conquest of Algeria," Prague Papers on the History of International Relations, no. 2 ,(2019):P. 58_72.

(4) رندة زيدان خليف رشيد ألنعيمي، مصالي الحاج ودورهُ السياسي في الجزائر حتى عام ١٩٧٤، رسالة ماجستير، جامعة بابل، ٢٠١٦، ص١٦.

(5) السيد ألباز العريني وآخرون، المجتمع العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٩، ص٢١٤.

(6) عبد القادر الجزائري: ولد في مدينة معسكر في الجزائر ١٨٠٧م من أسرة بني هاشم، يعود نسبه إلى النبي محمد (ص)، يعتبر مؤسس دولة الجزائر الحديثة ورمزاً للمقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، كان له دور كبير في الثورة الجزائرية، توفي عام ١٨٨٣م. للمزيد ينظر: نزار أباضة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٤، ص٩.

(7) حسن السيد سلمان، ملامح التاريخ السياسي للمغرب العربي، مجلة المؤرخ العربي، ع٣٤، السنة١٦، بغداد، ١٩٩٠، ص٥١.

(8) هند فتال ورفيق السكري، تاريخ المجتمع العربي الحديثة والمعاصر، ط1، ١٩٨٨، ص٢٧٠_٢٧١.

(9) المصدر نفسه، ص271.

(10) نصت المعاهدة على إنهاء القتال بين الطرفين وتبادل الأسرى، فكانت المعاهدة بمثابة انتصار كبير للأمير عبد القادر وزادت شعبيتهُ بين الناس. للمزيد ينظر: عبد الأمير هويدي الحيدري، الأمير عبد القادر الجزائري ودورهُ السياسي والعسكري، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مج١٧، ع٢، ٢٠٠٩، ص٤٨٢.

(11) المصدر نفسه، ص 482.

(12) نُفي عبد القادر الجزائري إلى فرنسا وبقي فيها حتى عام ١٨٥٢. للمزيد ينظر: حسن السيد سلمان، المصدر السابق، ص٥١.

(13) هند فتال ورفيق السكري، المصدر السابق، ص٢٧٣.

(14) رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، القاهرة، ١٩٨٤، ص٦٨.

(15) محمد ألمقراني: ويعد من أهم القادة في الجزائر، ولد عام ١٨١٥ في قلعة بني عباس، وقيل ان نسبة يعود إلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ذلك ما ذكره المؤرخ ابن خلدون، توفي عام ١٨٧١م. للمزيد ينظر: دريسي ام هاني، مقاومة المقراني 1871م، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، كليه العلوم الاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٧، ص٢٨ .

(16) حسن العطار، المصدر السابق، ص١٤٣ .

(17) أولاد سيدي الشيخ: نسبة إلى الشيخ عبد القادر بن محمد بن سلمان، ولد عام 1533، وقد سكنت هذه الأسرة في مكة المكرمة، ثم مصر، ثم تونس، ثم جنوب الجزائر. للمزيد ينظر: يسمينة لعزاوي، المقاومات الشعبية في الجزائر ١٨٣٠_١٨٧١م مقاومة المقراني أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة البويرة، الجزائر، ٢٠١٦، ص٣٧.

(18) حسن السيد سلمان، المصدر السابق، ص٥٢.

(19) خاشع ألمعاضيدي، دراسات في المجتمع العربي، ط1، بغداد، ١٩٧٧، ص٤٠.

(20) حسن السيد سلمان، المصدر السابق، ص٤٩ .

(21) حلمي محروس اسماعيل، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية إلى قيام منظمة الوحدة الأفريقية، ج1، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص١٩٤.

(22) مولاي عمار مريم، القوانين الاستثنائية الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الشعب الجزائري ١٨٣٠_١٨٨١، رسالة ماجستير، جامعة احمد دراية، الجزائر، ٢٠٢١، ص ١٨ .

(23) حلمي محروس اسماعيل، المصدر السابق، ص١٩٥.

[24] سياسة الإدماج: ويعني تطوير الأنظمة السياسية للبلد بحيث تصبح مطابقة لمثيلاتها في فرنسا. ينظر: وسام طه علوان الكناني، التطورات السياسية في الجزائر للفترة ١٩٦٢_١٩٦٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص٥١ .

[25] محمد كمال ليلة، المجتمع العربي والقومية العربية، بيروت، ١٩٦٦، ص٤٨١_٤٨٢ .

[26] السيد ألباز ألعريني وآخرون، المصدر السابق، ص٢١٥ .

[27] محمد كمال ليلة، المصدر السابق، ص٤٨٢ .

[28] حلمي محروس اسماعيل، المصدر السابق، ص١٩٥_١٩٧.

[29] محمد كمال ليلة، المصدر السابق، ص482 .

[30] حسن العطار، المصدر السابق، ص١٤٣ .

[31] رندة زيدان خليف، المصدر السابق، ص٢٣ .

[32] السيد ألباز العريني وآخرون، المصدر السابق، ص٢١٥ .

[33] وسام طه علوان ألكناني، المصدر السابق، ص٩.

[34] جوان غيلسبي، الجزائر الثائرة، تعريب خيري حماد، ط١، بيروت، ١٩٦١، ص١٤.

[35] وسام طه علوان ألكناني، المصدر السابق، ص٩.

[36] المصدر نفسه، ص١٠.

[37] جمال عبد الناصر: وهو جمال عبد الناصر بن حسين ولد في عام ١٩١٨ في الأسكندرية، وفي عام ١٩٥٣ تم الغاء النظام الملكي واعلان قيام الجمهورية في مصر فأصبح جمال عبد الناصر نائباً للرئيس، وفي عام 1956 أصبح رئيساً للجمهورية حتى عام ١٩٧٠م. للمزيد ينظر: عدالة حسينة، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية ١٩٥٤_ ١٩٦٢، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كليه العلوم الانسانية، ٢٠١٥، ص١٥_١٦.

[38] علال ألفاسي، محاضرات المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، طبعة الجامعة العربية، القاهرة، 1955، ص١٤٦.

[39] محمد الخامس: محمد بن يوسف بن الحسن، ولد في مدينة فاس في المغرب في ١٠ آب ١٩٠٩ وبعد تولي والده العرش عام ١٩١٢ انتقل معه إلى الرباط، ودرس فيها القرآن الكريم واللغتين الفرنسية والعربية، وتوج سلطان على المغرب في ١٨ آب ١٩١٧، ووثق علاقته مع الحركة الوطنية للتخلص من الاستعمار والحصول على الاستقلال عام ١٩٥٦، توفي في شباط عام ١٩٦١. للمزيد ينظر: عبد الجليل مزعل بنيان، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة ألمستنصرية، بغداد، 2004، ص١٧_٤٧.

[40] وسام طه علوان ألكناني، المصدر السابق، ص٢١ .

[41] جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1986، ص٥٤٣ .

[42] اللجنة الثورية للوحدة والعمل: وهي اللجنة التي تأسست في ٢٣ آذار ١٩٥٤ بمدرسة الرشاد بالجزائر، وكان الهدف من وراء ظهورها إصلاح ذات البين بين مختلف الاتجاهات لغرض ألاعداد للثورة. يُنظر: رندة زيدان خليف، المصدر السابق، ص١٣٢.

(43) هند فتال ورفيق السكري، المصدر السابق، ص٢٧٦.

(44) محمد بوضياف: ولد في ٢٣ حزيران ١٩١٩ بالمسيلة، عضو حزب الشعب الجزائري ١٩٤٧، وعضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل أحد القادة الخمسة المفجرين للثورة، عين رئيسا للجزائر عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: رندة زيدان خليف، المصدر السابق، ص134 .

(45) عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954_1962، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص٤٣.

(46) عبد الرحمن اليوسفي: ولد عام ١٩٢٤ في مدينة طنجة، هو من مؤسسي حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وعمل عضواً في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عام ١٩٧٨، وأصبح أميناً عاماً للحزب عام ١٩٩٢، توفي عام 2020. للمزيد ينظر: شيماء عبد الوهاب عبد، حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ودورة السياسي في المغرب ١٩٧٥_١٩٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص٣٩ .

(47) وسام طه علوان، المصدر السابق، ص٢٢٠؛ جاسم محمد حسن العدول وآخرون، المصدر السابق، ص٥٣٤.

(48) جاسم محمد حسن العدول وآخرون، المصدر السابق، ص٥٣٤.

(49) خليل إبراهيم احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل، 1987، ص189.

(50) علال ألفاسي، المصدر السابق، ص١٤٦.

(51) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧، ص٣٦٧.

(52) علال القاسي، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(53) السيد ألباز العريني وآخرون، المصدر السابق، ص٢١٦.

(54) جوان غليسبي، المصدر السابق، ص١٢٧.

(55) مؤتمر طنجة: هي فكرة دعا إليها علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي لدراسة الاوضاع على الساحة المغاربية، وكان يدعو إلى الوحدة المغاربية، وتوحيد المواقف ضد الاحتلال الفرنسي. للمزيد ينظر : صبري كامل هادي التميمي، مؤتمر طنجة لعام ١٩٥٨ مشروع الوحدة أقطار المغرب العربي، مجلة كلية التربية الاساسية، ديالى، مج٢٢، ع٩٦، ٢٠١٦، ص٦٩٥.

(56) حزب الاستقلال المغربي: وهو حزب سياسي مغربي كان امتداداً لكتلة العمل الوطني ١٩٣٤، شارك الحزب في إعداد وثيقة الاستقلال المغربي وتقديمها إلى الملك محمد الخامس والحكومة الفرنسية. ينظر: شيماء عبد الوهاب عبد، المصدر السابق، ص٧ .

(57) حزب الدستور الجديد التونسي: هو تيار انشق عن الحزب الدستوري الحر، تزعمه الحبيب بورقيبة، وقد تبنى الحزب فكرة ضرورة التغيير الداخلي من أجل الاستقلال. ينظر: صبري كامل هادي، المصدر السابق، ص٦٩٩ .

(58) جوان غليسبي، المصدر السابق، ص١٢٧.

(59) السيد الباز العريني وآخرون، المصدر السابق، ص٢١٦.

(60) عبد المجيد عمراني، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(61) فرحات عباس: ولد في ٢٤ تشرين الثاني ١٨٩٩، أسس حزب اتحاد الشعب في عام ١٩٣٨، وهو اول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة، أسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، توفي عام 1985. للمزيد ينظر: سامي صالح الصياد، فرحات عباس ودورهُ في السياسة الجزائرية ١٨٩٩_١٩٨٥، مجلة جامعة تكريت للعلوم، مج ١٩، ع١، ٢٠١٢، ص ٣٧٨.

(62) أحمد بن بلة: ولد في مدينة وهران عام ١٩١٨، انضم إلى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية، اعتقل عام ١٩٥٠ واستطاع الفرار من السجن عام ١٩٥٢ ولجأ إلى القاهرة، وهو أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال عام ١٩٦٢، توفي 2012. للمزيد ينظر: صبري كامل هادي التميمي، المصدر السابق، ص٧٠٠ .

(63) كريم بلقاسم: هو قائد سياسي من مواليد القبائل، ولد عام 1922، ونظم إلى أعمال المقاومة السرية، شغل مناصب عدة لغاية استقلال الجزائر ١٩٦٢، تم اغتياله عام 1970. للمزيد ينظر: وسام طه علوان، المصدر السابق، ص٤٦.

(64) سامي صالح الصياد، المصدر السابق، ص٣٧٩ .

(65) شارل ديغول: جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد عام ١٨٧٠ شمال فرنسا، تخرج من المدرسة العسكرية في سان سير ١٩١٢، وفي الحرب العالمية الثانية تم تعينه قائد فرقة، ثم كاتب للدولة، رفض الهدنة وقرر مواصلة الحرب، وانسحب بعد تشكيل حكومة بيتان، وعرف بمناوراته العسكرية في الجزائر، توفي عام 1890. ينظر: شيماء عبد الوهاب عبد، المصدر السابق، ص٢٠.

(66) زاهية قدوره، تاريخ العرب الحديث، ط٢، بيروت_١٩٧١، ص٥٢٢.

(67) محمد كمال ليلة، المصدر السابق، ص٤٩٣ .

(68) عبد المجيد عمراني، المصدر السابق، ص١٢٧.

(69) محمد كمال ليلة، المصدر السابق، ص٤٩٣ .

(70) المصدر نفسه، ص٤٩٤ .

(71) المصدر نفسه، ص١٩٥ .

(72) عبد المجيد عمراني، المصدر السابق، ص ١٢٨.

(73) محمد كمال ليلة، المص السابق، ص ٤٩٦ .

(74) جاسم محمد حسن العدول وآخرون، المصدر السابق، ص٥٤٤ .

(75) حسن العطار، المصدر السابق، ص١٥4.

(76) جاسم محمد حسن العدول وآخرون، المصدر السابق، ص٥٤٥ .

(77) محمد كمال ليلة، المصدر السابق، ص٤٩٦ .

(78) زاهية قدوره، المصدر السابق، 522_٥٢3 .

(79) عبد المجيد عمراني، المصدر السابق، ص١٣٩ .

(80) زاهية قدوره، المصدر السابق، ص٥٢٣ .

(81) يوسف محمد عيدان، الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية ١٩٥٤_ ١٩٦٢، مجلة جامعة كركوك، مج١٠، ع ٢، ٢٠١٥، ص٢٧٠.

(82) عمار بوحوش، المصدر السابق، ص 459.

(83) لوي جوكس: يشغل منصب وزير للجزائر في حكومة ديغول. يُنظر: عبد المجيد عمراني، المصدر السابق، ص١٣٦.

(84) المصدر نفسه، ص١٣٨ .

(85) عمار بوحوش، المصدر السابق، ص٤٦٠ .

(86) عبد المجيد عمراني، المصدر السابق، ص١٣٩ .

(87) المصدر نفسه، ص١٣٩.

(88) حسن العطار، المصدر السابق، ص١٤٥ .

قائمة المصادر:

أولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. دريسي أم هاني، مقاومة المقراني ١٨٧١م، رسالة ماجستير، جامعة غرداية، الجزائر، ٢٠١٧ .
2. رندة زيدان خليف رشيد النعيمي، مصالي الحاج ودوره السياسي في الجزائر حتى عام ١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بابل، ٢٠١٦.
3. شيماء عبد الوهاب عبد، حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ودوره السياسي في المغرب ١٩٧٥_١٩٩٦، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ٢٠١٦ .
4. عبد الجليل مزعل بنيان، الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام ١٩٦١، رسالة ما جستير (غير منشورة)، الجامعة ألمستنصرية، بغداد، ٢٠٠٤.
5. عدالة حسينة، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية ١٩٥٤_١٩٦٢، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٥.
6. مولاي عمار مريم، القوانين الاستثنائية الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الشعب الجزائري ١٨٣٠_١٨٨١، رسالة ماجستير، جامعة احمد دراية، الجزائر، ٢٠٢١.
7. وسام طه علوان الكناني، التطورات السياسية في الجزائر ١٩٦٢_١٩٦٥، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦.
8. يسمينة لعزاوي، المقاومات الشعبية في الجزائر ١٨٣٠_١٨٧١ مقاومة المقراني أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة البويرة، الجزائر، ٢٠١٦.

ثانياً: المصادر باللغة الانكليزية:

Dudzik, Michael, "The Fan Affair and the Conquest of Algeria," Prague Papers on the History of International Relations, no. 2 ,(2019).

ثالثاً: المصادر العربية والمعربة:

1. آرجمنت كوران، السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر، ترجمة: عبد الجليل التميمي، جامعة اسطنبول، ١٩٧٠ .
2. جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1986.
3. جوان غليسبي، الجزائر الثائرة، تعريب: خيري محاد، ط١، بيروت، 1961.
4. حسن العطار، الوطن العربي دراسة مركزة لتطوراته السياسية الحديثة، ط1، بغداد ، 1966.
5. حلمي محروس اسماعيل، تاريخ أفريقيا الحديث والمعاصر من الكشوف الجغرافية إلى قيام منظمة الوحدة الأفريقية، ج1، الأسكندرية، ٢٠٠٤ .
6. خاشع المعاضيدي، دراسات في المجتمع العربي، ط1، بغداد، ١٩٧٧.
7. خليل ابراهيم احمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٧٨ .
8. رأفت غنيمي الشيخ، أفريقيا في التاريخ المعاصر، القاهرة ، 1984.
9. زاهية قدوره، تاريخ العرب الحديث، ط ٢، بيروت، ١٩٧١.
10. السيد ألباز العريني وآخرون، المجتمع العربي، دار النهضة، بيروت، 1969.
11. عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954_1962، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996 .
12. علال الفاسي، محاضرات المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، طبعة الجامعة العربية، القاهرة، 1955 .
13. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية ١٩٦٢، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧ .
14. نزار أباضه، الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٤.
15. هند فتال ورفيق السكري، تاريخ المجتمع العربي الحديث والمعاصر، ط١، جروس برس، ١٩٨٨.

رابعاً: المجلات:

1. حسن السيد سلمان، ملامح التاريخ السياسي للمغرب العربي، مجلة المؤرخ العربي، ع٣٤، السنة١٦، بغداد، ١٩٩٠ .

2. سامي صالح الصياد، فرحات عباس ودورهُ في السياسة الجزائرية ١٨٩٩_١٩٨٥، مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية، مج ١٩، ع1، ٢٠١٢.
3. صبري كامل هادي التميمي، مؤتمر طنجة لعام ١٩٥٨ مشروع لوحدة أقطار المغرب العربي، مجلة كلية التربية الاساسية، ديالى، مج ٢٢، ع٩٦، ٢٠١٦.
4. عبد الأمير هويدي الحيدري، الأمير عبد القادر الجزائري ودورهُ السياسي والعسكري، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مج17، ع2، ٢٠٠٩ .
5. عبد الهادي حسين، الحصار البحري الفرنسي وسقوط الجزائر ١٨٢٧_١٨٣٠، مجلة كان التاريخية، ع٣٥، السنة العاشرة، ٢٠١٧.
6. يوسف محمد عيدان، الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية ١٩٥٤_١٩٦٢، مجلة جامعة كركوك، مج١٠، ع2، ٢٠١٥.